

ألا يوجد بينكم رجل شجاع واحد يستطيع أن يكبح جماح الروسي الكافر؟!

الخبر:

في الثامن من حزيران/يونيو من هذا العام، شنت قوات الأمن غارة في إحدى مؤسسات وزارة الدفاع في موسكو، عاصمة روسيا، ضد المهاجرين. هذا ما أوردته قناة "بازا" على التليجرام. يشار إلى أن ضباط شرطة مكافحة الشغب توجهوا إلى المهجع بـ"ستروجينو" للتحقق من وثائق العمال المهاجرين. وبحسب موقع "بازا" الإخباري، فإن قوات الأمن طردت الرجال من غرفهم وجعلت الذين يمشون ببطء يسرون بشكل أسرع عن طريق "ركلهم وصفعهم". (qalampir.uz) (2025/06/09)

التعليق:

في مقطع الفيديو الذي تم تصويره خلال العملية، اقتحم أفراد من الأمن الروسي المدججين بالسلاح مهجراً يعيش فيه عمال مهاجرون، وقاموا بطردهم من غرفهم كأنهم حيوانات، وشتموهم بأبشع الكلمات وقاموا بضربهم. أحد الموظفين أهان المهاجرين ووصفهم بـ"القرود". لعنة الله على النظام الروسي، فهو يعامل المسلمين من آسيا الوسطى فقط بهذه الطريقة الوحشية والمهينة، بينما لا ترى مثل هذا التعامل بالنسبة للجنسيات الأخرى. وفي وقت سابق، نفذ الأمن الروسي غارة وحشية مماثلة على حمام عام يتجمع فيه المهاجرون. وفي تلك العملية أجبر أفراد الأمن المهاجرين على الاستلقاء على الأرض وركلوهم. ومؤخراً، لقي مهاجر واحد على الأقل حتفه على الفور بعد أن علق في ازدحام مروري بسبب طابور طويل للحصول على براءة اختراع.

لقد وصل الروسي إلى حد أنه لا يخفي موقفه، بل يصوره وينشره، وكأنه يقول: "هكذا أراكم"! نعم، هذا الروسي يفعل هذا عمداً لإظهار أن حكومات بلدان آسيا الوسطى أصبحت عبيداً تحت حكمه. وهو بسياسته هذه، التي تعتمد على القوة الغاشمة، يذكرنا بأن الدولة السوفييتية السابقة لا تزال اليوم على النهج نفسه كما كانت في عصرها. وبطبيعة الحال، استخدمت الحكومة الروسية دائماً قضية العمال المهاجرين كأداة للضغط على الحكومات في آسيا الوسطى. علاوة على ذلك، فهي تستخدم المهاجرين في سياستها الداخلية للتغطية على سمعة إدارتها السيئة والفاشلة وصرف انتباه شعبها عن المشاكل الحقيقية. فهي تريد أن تجعل شعبها يعتقد أن العمال المهاجرين هم السبب الرئيسي لجميع المشاكل.

وبما أن هذا الروسي الكافر هو عدونا اللدود، سواء من حيث الاعتقاد أو من حيث تاريخنا، فمن المستحيل أن نتوقع منه أي شيء آخر. لكن جبن وخيانة الأنظمة التي سيطرت علينا، وخاصة النظام الأوزبكي، يفوق كل شيء. فعلى الرغم من أنه رأى وعرف أن الروسي قد ذهب إلى أبعد

من الحد، إلا أنه لم يستطع أن يقول كلمة واحدة. ومع ذلك، فإن الدستور، الذي يعتبره مقدساً ويطالب شعبه بالطاعة، ينص على أن رعايا أوزبكستان يتمتعون بحماية مضمونة. ولكنه يستخدم هذا القاموس فقط عندما تتطلب مصالحه، وفي بقية الوقت يبصق عليه! نعم، إن النظام الأوزبكي، بدلاً من الاهتمام بحماية رعاياه، يسمح لهم بأن يصبحوا "وقوداً للمدافع" في الحرب بين روسيا وأوكرانيا. وتشير التقارير إلى أن النظام الروسي أطلق النار على أحد العمال المهاجرين الذي رفض الذهاب إلى الحرب الأوكرانية.

ورغم أن مثل هذه الفضائح الروسية مؤكدة ومعروفة علناً حتى لدى العميان والصم، فإن النظام الأوزبكي، الذي يدعي القيادة في آسيا الوسطى، لا يهتم كثيراً. فلا يوجد شخص شجاع واحد في هذا النظام يستطيع أن يقول للروس "كفى!" ولكن بلادنا أنتجت عبر التاريخ قادة عظماء ورجالاً شجعاناً مثل جلال الدين منغوبيردي، ومدامين بك، وشير محمد بك، الذين صرخوا في وجه الأعداء وأثاروا الرعب في قلوبهم. أما هؤلاء الحكام الذين يحكموننا الآن فليس لديهم شرف ولا خجل، واهتمامهم الوحيد هو الحفاظ على عروشهم، ولو كان ذلك يتطلب الركوع أمام الروسي، فإنهم يفعلون دون تردد.

ونقول لشعبنا المسلم لا تنتظروا الخير من هؤلاء الحكام الذين ليس عندهم غيرة ولا خجل! توقفوا عن الانخداع بأكاذيبهم وخداعهم! فهم لن يقوموا بحماية أموالكم وأرواحكم وأعراضكم. واعلموا أنكم لكي تتمكنوا من السفر حول العالم بسلام والشعور بالحماية المضمونة، يجب أن يكون لديكم دولتكم الخاصة؛ الخلافة على منهاج النبوة! فهي وحدها التي سوف تحمي أرواحكم وأموالكم وأعراضكم في أي مكان في العالم!

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيَتَّقَى بِهِ».

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

إسلام أبو خليل – أوزبكستان